Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطرف﴾[1] أي قد قصرن طرفهن على أزواجهن فلا ينظرن إلى غيرهم، وقال في الآخريين: **﴿حور مقصورات في الخيام﴾**[2] «ومن قصرت طرفها على زوجها باختيارها أكمل ممن قصرت بغيرها».[3]

ولا يمكن لنا التسليم بهذا الدليل في الموازنة بين الحور العين في الجنتين، على أن اللواتي في الاخريين كان قصر الطرف اجبارياً لهن والا لنظرن إلى غير أزواجهن، فهذه ليست من صفات الجنة ولا من صفات الحور العين اللواتي لا يعرفن المعصية، بل قصر الطرف لهن سواء كن في الاوليين أو في الآخريين انما هو نابع منهن لعفتهن وطهارتهن، لا مفروض عليهن، والفرق شاسع في الدنيا بين امرأة لا تنظر لغير زوجها بمحض ارادتها واختيارها مع امكانية ذلك لها، وأخرى الأبواب مغلقة عليها فلا تنظر لغير زوجها، ألا نعتقد أن الاولى أطهر وأشرف وأن الثانية أخس، فنفسها تشتاق لغير زوجها، ولكن ماذا تفعل وهي لاتملك من أمرها شيئاً، أيجوز لنا أن نطبق هذا على الحور العين الطاهرات المطهرات في الجنة؟ إن كنا نأباه لنساءنا في الدنيا فكيف نرضاه للحور العين في الجنة؟. والرأي الذي أعتقده أن الجنتين الاوليين اشرف وأسمى من الآخريين لدلالة الآيات والأحاديث الشريفة عليه والله أعلم، وما ذهب إليه الترمذي الحكيم من تفضيل الآخريين بأنها أقرب للعرش مخالف للغة اولاً، ولصفات كلا الجنتين.

سعة الجنة

قال تعالى: **﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض﴾**[4]

---

(١) الرحمن/٥٦.
(٢) الرحمن/(٧٢.
(٣) انظر حادي الارواح/ابن قيم الجوزية ص ١٣٧.
(٤) آل عمران/١٣٣.